Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأيتك محض الحلم فى محض قدرة

ولو شئت كان الحلم منك المهندا

وما قتل الأحرارَ كالعفو عنهم

ومن لك بالحر الذى يحفظ اليدا

إذا أنت اكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا

مضر كوضع السيف في موضع الندى

من الظلم والغبن للفن وللحقيقة أن تقرأ هذه الأبيات في أطار المديح ونحصرها في هامشه الضيق الرتيب.. إنه شعر الحياة بكل ما تحوي من تناقضات وخطوط متقاطعة تقاطعا حادا وصارما .. ويالها من سخرية أن تنقلب أداة الصيد علي الصائد الغافل عن خطورتها المتنامية..!! وياله من حمق لا يغتفر لو لم يحسن الإنسان استخدام اسلحته في مواجهة الحياة .. فالسيف لا يوضع موضع الحلم.. كما ان الحلم لا يجدي حيث يجدي السيف.. ونحن مع المتنبى فى رحلة الحياة، هذه؛ يترك بين يدينا هذه الثنائيات المتضادة (الحلم والسيف) و (الكريم واللئيم) ثم هذا المعنى (وما قتل الأحرار كالعفو عنهم) .. إنه القتل بالحياة..

أزِل حسد الحساد عنى بكبتهم

فأنت الذى صيرتهم لى حسدا

إذا شد زندى حسن رأيك فى يدى

ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا